مشكلات الايتام داخل دور الدولة خارجها

أ.م. د. صفاء عبدالزهرة الجمعان أ .م. د. سناء عبدالزهرة الجمعان اشواق جبار حمود
جامعة البصرة – كلية التربية – قسم الارشاد التربوي

الخلاصة

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث الحالي بالتعرف على مشكلات الأيتام داخل دور الدولة وخارجها

أهمية البحث والحاجة إليه

يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية

١. اهمية الاسرة في تكوين شخصية الاطفال عموما والطفل اليتيم بشكل خاص.
٢. رصد المشكلات التي يعاني منها الايتام داخل دور الدولة وخارجها.
٣. توجيه الانظار الى ضرورة التعامل مع هذه المشكلات من قبل المسؤولين في الدولة من جهة ومن قبل المرشدين والباحثين والمختصين النفسيين من جهة اخرى

أهداف البحث

أولا: التعرف على مشكلات الأيتام داخل دور الدولة وخارجها .

ثانيا: التعرف على مشكلات الأيتام حسب متغير الجنس والسكن (داخل دور الدولة وخارجها)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالأيتام داخل دار الدولة من الذكور والإناث والايتام الذين يقطنون مع اقاربهم والذين يتلقون تعليمهم في المدارس التابعة لمديرية التربية في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

توصل البحث الى النتائج الاتية:

اظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات لدى عينة البحث، كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال احصائيا بين الايتام من الذكور والاناث لصالح الاناث ، كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال احصائيا بين الايتام الذين يعيشون مع ذويهم والايتام داخل دور الدولة لصالح الايتام داخل دور الدولة

التوصيات:

١. زيادة الاهتمام بهذه الفئة من المجتمع من قبل الدولة

٢. الاهتمام بالبرامج التوعوية التي تحث المجتمع واقارب اليتيم على احتواء الايتام اجتماعيا واقتصاديا
٣. تشجيع الاسر الحاضنة على حضانة الايتام الذين لايوجد لهم اسر

المقترحات:

١. اجراء دراسة تتضمن مشكلات الايتام وعلاقتها بمتغيرات اخرى ر
٢. اعداد البرامج الارشادية لخفض المشكلات التي يعاني منها الايتام.

الفصل الأول

مشكلة البحث

كانت ولازالت الدراسات والبحوث تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة ودورها في تكوين شخصية الفرد فيما بعد،لذا فان أية مشكلة يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تترك بصمات واضحة على خصائص شخصيته مستقبلا وتبدو مشكلات الأيتام احد المشكلات التي تلقى اهتماما كبيرا لدى المجتمعات لما لهذه المشكلات من اثار سلبية على الفرد وعلى نفسيته وشخصيته و التي تنعكس فيما بعد على المجتمع اذا لم يتم التعامل معها كما ينبغي، لذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال الاتي: هل يعاني الايتام من مشكلات سواء اولئك الذين يعيشون داخل دور الدولة اوخارجها ؟

أهمية البحث والحاجة إلية

تعد الأسرة من أهم الأركان التي يعتمد عليها المجتمع في تنشئة وتطبيع الفرد لما لها من مركزية واضحة، فأفراد الأسرة هم أول من يتصلون بالفرد اجتماعيا في سنوات عمره الأولى والتي تكون حاسمة في ارتقائه وتطوره الاجتماعي (العمر،٢٠٠٤، ص ١٩٢)

وتؤكد الدراسات على أهمية المؤثرات الأسرية في نمو الطفل وفي تكوينه الشخصي، حيث إن فقدان الطفل لأحد أبويه إن لم يتوفر له البديل المناسب يمكن إن يؤدي إلى مشاعر بعدم الأمن والقلق والاعتمادية بالإضافة الى تأثيرات في الشخصية يمكن أن تكون خطيرة (الكيلاني،١٩٨١، ص٩٢).

إن قضية الأيتام قضية مهمة جداً في حياة البشر، وذلك كمصير لكثير من الأسر والأبناء، وقد اهتم الإسلام اهتماماً كبيراً باليتيم من حيث تربيته ورعايته ومعاملته وضمان وسائل العيش الكريم له كي ينشأ عضواً نافعاً في المجتمع قال تعالى: في سورة الضحى {أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى (8) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ (٩) }" (سورة الضحى) . وقال تعالى: "أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم" (سورة الماعون ، اية ٢) ، وهاتان الآيتان وغيرهما من الآيات الكريمة تؤكد على العناية باليتيم والشفقة عليه، والحكمة من أن الله سبحانه وتعالى قد اوصى وأكد على ضرورة

مخالطة اليتامى وإيوائهم، وقد ابتدأ بمسألة الايواء هو أن ينشأ الطفل بين أناس يتعامل معهم بشكل طبيعي ويشعر بحياة طبيعية لا تختلف عن أقرانه الذين يراهم، فينشأ الطفل متوازن نفسياً ومتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه كي لا يشعر بالنقص عن غيره من أفراد المجتمع فيتحطم ويصبح عضواً هادماً في المجتمع .(http://uqu.edu.sa)

كما أنه توجد العديد من الدلائل التي تشير إلى أن رعاية حقوق الطفل اليتيم لا تكون بحفظ أمواله فحسب، وإنما بضمان الحياة الاجتماعية وحسن التعامل والتواصل اليومي؛ قال الله تعالى : "ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير إن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم" (سورةالبقرة ، اية٢٢) .

ونجد أن هذه الآيات الكريمة السابقة قد جمعت بين طياتها درساً كاملاً لكل ما يحتاجه اليتيم في الحياة الإجتماعية فهى الدستور الذى لابد من تطبيقه للوصول إلى الغاية السامية، وهى أن ينشأ اليتيم نشأة سليمة وصحيحة. كما نجد أن هذه الآيات الكريمة من أفضل ما نُعَالج به ظاهرة اليتم في شتى المجتمعات، لأنها تحث على توفير المأوى والملاذ الآمن لكل يتيم، وأيضاً تحث على مساعدتهم وعدم قهرهم وجسن التعامل معهم.

وتتناول العلوم التربوية والاجتماعية دراسة الأيتام بوصفهم من الفئات الخاصة في المجتمع لما يحتاجون إليه من اهتمام تربوي، ونفسي، واجتماعي يساعدهم على الاندماج في المجتمع، وتجاوز ظروف اليتم وفقد الأسرة الحاضنة لانطلاقه ونشاطه الاجتماعي، (http://uqu.edu.sa)

فقد يحدث إن يموت الأب أو إلام أو كلاهما سواء في الحروب أو نتيجة الحوادث أو الأمراض أو لأسباب أخرى ويترك هولاء خلفهم صغارا ضعافا يتوجب إن يحافظ المجتمع عليهم وان يصبح مسؤلا عنهم لكي يتمكنوا من مواصلة عجلة الحياة، وبخلافه اي عندما لايجد الطفل من يحتضنه ويرعاه فان ذلك سوف يؤدي الى عواقب تنعكس على شخصيته من جهة، وعلى المجتمع من جهة اخرى.

إن فقدان الأب أو الأم، أو فقدان الأبوين يؤدى إلى ضغوط نفسية قوية على الفرد قد تمنعه من الاستمرار في ممارسة شؤون حياته بشكل متوازن إذا لم يجد اليد التي تمسك به وتساعده على تجاوز هذه المحنة والوصول به إلى بر السلوك السليم والعمل المنتج (عرابي ، ٢٠٠٤ ،ص ١٢٣)

فقد أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال إن إهمال اليتيم يؤدي إلى التأخر الدراسي والعقد النفسية مثل الشعور بالنقص(المشكلات) وان الطفل الذي يتمتع بقدرة عقلية متدنية فانه سيفشل في مواجهة مهمات تعليمية تفوق في صعوبتها قدراته العقلية المتدنية ونتيجة لهذا الفشل يعاني الطالب من تأخر دراسي فتظهر عليه حالة من التوتر أو الملل أو الضيق أو عادات دراسية غير مناسبة تشكل

مصدر إزعاج للآخرين في المدرسة والأسرة،وقد تؤدي هذه الحالة إلى اشكال من الاضطرابات السلوكية تصل بالفرد الى الياس اوالاحباط اوالعدوان اوالانعزال أو الهروب من المدرسة وقد يعاني اليتيم من مشكلات منها العوز المادي كنقص الغذاء والمسكن والكساء.

كما دلت الدراسات على انه عندما يوضع هؤلاء الأيتام في مكان ونعزلهم عن المجتمع، فالذي يحدث هو أنهم يشعرون أنهم مختلفون عن بقية المجتمع، وهذا قد يولد لديهم شعور بالكراهية، والحقد على المجتمع ويشعرون أنهم غير منتمون له، وهذا بدوره يؤدي إلى أنهم قد يصبحوا غير متوافقين نفسياً، وتكون احتمالية وجود سلوك مضاد للمجتمع لدى هؤلاء الافراد (Martha ،Ainsworth٢٠٠٢)

تهتم الدول بوضع نظام عام لرعاية الايتام والاهتمام بتربيتهم، كما تهتم مؤسسات الايتام ودور رعاية الايتام بتوفير اكبر قدر تستطيع توفيره من الخدمات والرعاية المادية والنفسية والتربوية الا ان البحوث تدل ان تربية اليتيم في اسرة افضل من تربيته في دار رعاية الايتام التي غالبا ماتكون اقل من حيث امكانات الحب والحنان حتى وان كانت اغنى من حيث الامكانات المادية، وهناك احصاءات تدل على ان عددا كبيرا من الذين يودعون في مؤسسات الاحداث من بين الايتام الذين يفتقرون الى الرعاية (زهران،١٩٧٧،ص٢٨٤)

ومهما بلغ مستوى الأداء داخل المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأيتام من رعاية واهتمام باليتيم إلا أن ذلك كله لا يضاهي رعايته داخل أسرة طبيعية، وتشمل رعاية اليتيم معالجة المشكلات التي تواجهه والتي تسبب له الألم والقلق والاضطراب، و القيام بتربيته تربية صالحة وإعداده لأن يكون عنصراً صالحاً في المجتمع؛ فاليتيم الذي يحصل على العناية والرعاية والحب والحنان يشعر بالراحة والطمأنينة ويعيش سوّياً في عواطفه وفي شخصيته، أمّا في حالة الحرمان فأنّه لا يصبح سويّاً وقد يلتقطه بعض المنحرفين فيوجهه الوجهة غير الصالحة فيصبح عنصراً ضاراً في المجتمع

وترى(كارين هورني)إن إحساس الطفل بالقلق يعود إلى انعدام العامل العاطفي (الشنطي ١٩٨٩، ٥٩ ص).

وأهم احتياجات الطفل اليتيم الإشباع العاطفي والإحساس بالأمن، ووجود بديل عن الوالدين أو أحدهما يقوم بالتوجيه والتهذيب، وتقبُّل فكره المربي البديل، كما يحتاج إلى التوافق الاجتماعي مع البيئة الجديدة، واليتيم يشعر بالضعف وفقدان عناصر القوة، كما أنه يفقد المصدر الحقيقي للحنان . (الجريبة : ٢٠٠٣)

فالطفل اليتيم كغيره من الأطفال له حق إن يحصل على قدر مناسب من الحب والحنان والعطف والتوجيه والإرشاد (صوالحة ١٩٩٤ ، ص٧٨) وان يعي الاخرون حاجاته ومعاناته ومشكلاته ولايتم ذلك الا اذا تم التعرف على المشكلات التي يعانيها هؤلاء الافراد لذلك يمكن ان تتلخص اهمية البحث الحالي بالاتي:

٤. اهمية الاسرة في تكوين شخصية الاطفال عموما والطفل اليتيم بشكل خاص.
٥. تترتب مشكلات المراهقة والشباب على مرحلة الطفولة ومايعيشه الفرد من معاناة وحرمان وعدم اشباع للحاجات النفسية والجسمية
٦. ان مشكلات الطفولة تبدو جلية واضحة في مرحلة المراهقة لذلك ارتأت الباحثات ان تكون دراسة المشكلات في مرحلة المراهقة
٧. رصد المشكلات التي يعاني منها الايتام داخل دور الدولة وخارجها.
٨. توجيه الانظار الى ضرورة التعامل مع هذه المشكلات من قبل المسؤولين في الدولة من جهة ومن قبل المرشدين والباحثين والمختصين النفسيين وكل من يتعامل مع هذه الفئة من جهة اخرى .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي لتحقيق الاتي:-

أولا: التعرف على المشكلات التي يتعرض لها الأيتام داخل دور الدولة وخارجها .

ثانيا: التعرف على المشكلات التي يتعرض لها الأيتام حسب متغير الجنس والسكن.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالأيتام داخل دار الدولة وخارجها من الذكور والإناث في محافظة البصرة والذين تبلغ اعمارهم (١١- ١٣) للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

تحديد المصطلحات

اليتيم

يعرف (اليتيم) لغوياَ بأنه " الصغير الفاقد الأب – قبل البلوغ (المعجم الوجيز، ٢٠٠٠ ، ص ٦٨٤)

١. اليتيم : Orphan اليتيم :هو الطفل الفاقد احد أبويه أو كلاهما ويطلق على الطفل الفاقد احد أبويه إلام فقط اوالاب فقط يتيم منفرد والفاقد كلاهما يتيم مزدوج(زهران،١٩٧٧، ص٢٨٣)
٢. اليتيم : من فقد أبويه أو أحدهما ومن في حكمهم بسبب الموت (http://uqu.edu.sa) (الامام واخرون، ١٩٩٢،ص٢٨٦).

يتضح مما ذكر اعلاه ان مصطلح يتيم يطلق على من فقد الاب او الام او كليهما، ويشترط ان يكون الفقدان قبل سن البلوغ

المشكلات

١. تعريف حلمي:شيء يشعر به الفرد ولكنه لا يجد له حلا مباشرا. (حلمي، ١٩٦١، ص١٥)
٢. تعريف كود (Good) :أي موقف مبهم او مربك او موقف باعث على التحدي سواء كان موقفا طبيعيا ام مصطنعا بحيث يحتاج حله الى تفكير تأملي.(Good,1973,p438)
٣. تعريف عبيدات واخرون١٩٩٣: المشكلة هي حاجة لم تشبع، او وجود عقبة امام اشباع بعض الحاجات.(عبيدات واخرون،١٩٩٣، ص٦٤)
٤. تعريف صلاح الدين ابو ناهية ١٩٩٤: هي الصعوبات او المعوقات التي يدركها الفرد، وتحول دون تقدمه او نموه بصورة طبيعية وصحيحة. (ابو ناهية، ١٩٩٤،ص٢٤٤).

التعريف النظري للمشكلات : هي الصعوبات او المعوقات التي يدركها الفرد، وتحول دون تقدمه او نموه بصورة طبيعية وصحيحة.

اما التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد لاستجابته على قائمة المشكلات التي اعدت لغرض هذا البحث

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل أهم المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال فاقدي الوالدين، والآثار والمشكلات المترتبة على هذا الفقدان عبر مراحل النمو، كما يشتمل على النظريات التي تناولت الآثار الناتجة عن الحرمان العاطفي والدراسات السابقة في هذا المجال.

هذه الدراسة قد اعتمدت على اعتبارات نظرية وعملية فاستندت على إطار نظري يعتمد نظرية ابراهام ماسلو (Abraham Maslow 1908 –1970) لتدرج الحاجات الإنسانية ليطرح مشكلة عجز اليتيم عن إشباع هذه الحاجات بنفسه وضرورة تدخل طرف آخر لتحقيق وإشباع هذه الحاجات عبر أشكال مختلفة من الرعاية تفترض أن يكون لها معايير لتقيس مدى ملاءمة أشكال الرعاية هذه وقدرتها على إشباع هذه الحاجات وتنبه لمخاطر انعدام هذه الرعاية على الطفل والمجتمع، حيث طرح مازلو تصنيف حاجات الإنسان بالتفصيل في هرم الحاجات واشار الى ان الحاجات الإنسانية يمكن ترتيبها تصاعدياً بعد إشباع الحاجات الأساسية الدنيا وذلك تبعاً لالحاح الحاجة أو ضرورة إشباعها. وحدد مازلو الحاجة للامن في المستوى الثاني بعد الحاجات الفسيولوجية وتليها الحاجة للانتماء حيث وضعها في المستوى الثالث. وهنا يتم التوجه نحو الأسرة باعتبارها البيئة الأكثر أمنا ومواءمة لتنشئة الطفل.
http://www.nour

output type& –atfal.org/pages/feed.

نجد ان اليتيم يفتقر الى الشعور بالامن نتيجة فقدانه لمصادر الامن الطبيعية وهي الاسرة متمثلة بالوالدين، اضافة الى مايعانيه من عدم احساسه بالانتماء الى اسرة ومايبعثه ذلك من مشاعر النقص

عندما يقارن نفسه باقرانه، إن مظاهر الظلم والقهر والإهمال وكل الاضطرابات النفسية التي تختلج نفوس معظم الأيتام لا علاقة لها باليتم أو بفقد النسب بل هى من صناعة المجتمع الذي يهمل ما به من أيتام

حاجات الأطفال النفسية :

تتوقف كثير من خصائص الشخصية وتتبع من حاجات الفرد ومدى إشباع هذه الحاجات، ولاشك أن فهم حاجات الفرد وطرق إشباعها يضاعف من قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية .

وقد أورد (زهران ١٩٧٧) مجموعة من الحاجات النفسية وهى كالآتي :

١. الحاجة إلى الحب والمحبة، وهى من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، والحب المتبادل المعتدل بينه وبين والديه وأخوته وأقرانه حاجة لازمة لصحته النفسية، أما الطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة فإنه يعاني من الجوع العاطفي، ويشعر أنه غير مرغوب فيه ويصبح سيء التوافق مضطرباً نفسياً.

٢. الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه :إن الرعاية الوالدية . خاصة من جانب الأم للطفل– هى التي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقاً سليماً. إن غياب الأب أو الأم بسبب الموت أو الانفصال أو العمل وخاصة في حالة انشغال الأم عن الطفل أو إيداعه في مؤسسة يؤثر تأثيراً سيئاً في نموه النفسي، وهناك حاجات اساسية اخرى كالحاجة إلى إرضاء الكبار وإرضاء الأقران، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي والحرية والاستقلال و تعلم المعايير السلوكية، والحاجة إلى تقبل السلطة، والتحصيل والنجاح، الحاجة إلى المكانة واحترام الذات، اضافة الى الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى اللعب (زهران، ١٩٧٧ص٢٦٧).

ومن الطبيعي أن كل هذه الحاجات النفسية يحتاج لها اليتيم لأنه لا يختلف عن الشحص الذي ينشأ بين أبويه. وتكون الحالة قاسية صعبة عندما يتم الفقدان في الصغر، حيث أن اليتم في المراحل المبكرة من الحياة ينعكس سلباً لأن العاطفة التي يحتاجها الطفل تعتبر أساس من أساسيات النمو الطبيعي .

أهم المشكلات النفسية والاجتماعية للايتام

تتعدد المشكلات المحتملة لفاقدي الوالدين تبعا لمتغيرات وعوامل عديدة أهمها وجود البديل والفترة الزمنية التي حدث فيها الفقدان. ومن أهم هذه المشكلات:

١. ضعف مفهوم الذات .
٢. القلق والخوف.
٣. الشرود الذهني أو ارتباك التركيز أو أحلام اليقظة.
٤. الانطواء والكآبة .

٥. ضعف الانجاز. (عبد الرحمن ،١٩٨٨،ص٧٥)

اما الآثار والمشكلات المترتبة على فقدان كل من الأب وإلام عبر مراحل النمو :

هناك احتمالات عديدة لاتجاه سلوك الطفل في حالة غياب احد الوالدين أو كليهما من الآثار السلبية والمشكلات العديدة التي يمكن إن تداهم حياة الطفل النفسية وهي تتوقف بشكل عام على بعض العوامل التي تساعد على تعقيد الآثار السلبية وتحويلها إلى مشكلات أو بالعكس التخفيف منها وفي مقدمة هذه العوامل وجود البديل المناسب للأب أو إلام أو كليهما في حالة الغياب والعامل الثاني هو الفترة الزمنية للفقدان فغياب الام في السنتين الثلاث الأولى بدون بديل مناسب يشكل صدمة تترك اثارا شاملة على نمو الطفل النفسي والمعرفي والاجتماعي غالبا ماتكون مستمرة وغير قابلة للرجع أو الإصلاح.

اما اثار الفقدان في عمر (٣-٦) فتكون بدرجة اقل الا انها يمكن ان تكون خطيرة، اذ ان نموه سوف يكون بدرجة اقل من القلق او الانطواء او العدوانية وغيرها من الاتجاهات السلبية نحو الذات ونحو الاخرين.

اما فقدان الاب في مرحلة مابعد السادسة فتتضح اثارها في ضعف القدرة على بناء علاقات اجتماعية ايجابية اضافة الى صعوبات في التكيف وانخفاض الدافعية نحو الانجاز المدرسي، ويؤثر فقدان الام بالنسبة الانثى اكثر من فقدان الاب (الامام ،١٩٩٢،ص٢٩٠)

يتضح مما سبق ان لكل فترة عمرية من الفقدان اثارها في سلوك الفرد وخصائصه الشخصية

النظريات التي تناولت الآثار الناتجة عن الحرمان العاطفي

اولا :نظرية الايثولوجية :

تؤكد النظرية الايثولوجية لـ (بولبي)الطبيعة التبادلية لعملية الارتباط بين الطفل ووالديه ويفترض ان الارتباط هو نتيجة لمجموعة من الاستجابات الغريزية المهمة لحماية النوع وبقاء الافراد على قيد الحياة وان فقدان هذا الارتباط يؤدي إلى اثار سلبية في حياة الطفل، إن فرضية بولبي الرئيسة تقوم على إن التدهور الجسمي والنفسي قد لايعود إلى الحرمان من الام بحد ذاته، بل الى الانخفاض الذي يحصل للطفل (ببقائه بعيد عن الام) في الاشكال المختلفة من التنبيه البيئي .

ثانيا : نظرية الفترات الحرجة :

ان للخبرات الاولى في حياة الطفل دورا جوهريا في عملية النمو وان احداثا معينة ان وقعت في فترة محددة من حياة الطفل تترك اثارا مهمة في سلوكه ونموه، وان عملية التدخل في عملية النمو او القصور فيها خلال فترة زمنية حرجة تكون له اثار عظمى على النمو في المستقبل في حين تكون عديمة الاثر او قليلة اذا وقعت في فترات زمنية من حياة الطفل وتعد السنة الأولى من حياة الطفل فترة نمو حرجة وذلك لأسباب عديدة منها تلك العلاقة التي تكون بين الطفل وامه خلال هذه الشهور. أما في الجانب الاجتماعي وجد أن الفترة الممتدة بين الأشهر الست والسنوات الثلاث الأولى من العمر هي فترة

حرجة في تكوين العلاقات الاجتماعية والأطفال الذين ينفصلون عن عائلاتهم ويحرمون من عطف الأمومة خلال هذه الفترة يظهرون استجابات انفعالية حادة (الفخري واخرون،١٩٨١،ص٦٦-٦٧)

ثالثا :نظرية التحليل النفسي .

يفترض الفروديون بشكل خاص ان للطفل الرضيع حاجة فطرية للمص يتفاعل معها وتتعدل من خلالها خبراته الفعلية في التغذية وترى النظرية الفرودية للتحليل النفسي ان الارتباط هو رباط مابين الام والطفل نتيجة للاستعدادات البيولوجية الطبيعية الوراثية لدى الطفل للارتباط بأخرين لاشباع الحاجات الجسمية له، ويعتقد فرويد ان الخاصية المميزة تتكون في الطفولة استنادا الى طبيعة التعامل او التفاعل بين الطفل ووالديه والطفل يحاول ان يحصل على الحد الاعلى من اللذة عن طريق اشباع الحاجات ((طلبات الهو)) بينما يحاول الوالدان ان يقربه من متطلبات الواقع وقيوده الاخلاقية. ترى نظرية التحليل النفسي ان الانا العليا تتكون من خلال شخصية الوالدين من حيث هما القدوة والنموذج والطفل يكتسب معايير النمو والسلوك ألأخلاقي عن طريق الوالدين ويرى فرويد ان منشأ العقد النفسية هو نتيجة التناقض الوجداني، أوألاتجاهات المتناقضة التي تتكون في فترة الطفولة من خلال الخبرات والعلاقات الانسانية التي تحدث في الاسرة اونتيجة صدمة انفعالية او خبرات مؤلمة. ويؤكد الفروديون الجدد ومنهم ادلر اهمية تأثير الام كأول شخص يتصل به الطفل اذ تستطيع من خلال سلوكها نحو الرضيع ان تنشىء وتطور الرغبة الاجتماعية والحضارية والعلاقات الشخصية في تحقيق التوافق (الشوارب ،٢٠٠٨، ص ١٦٤)

الدراسات السابقة

تناولت الباحثات مجموعة من الدراسات بعضها تضمن دراسات عن اليتيم بشكل عام وتناول البعض الاخر مشكلات الايتام ومن هذه الدراسات:

١. **دراسة الكيلاني وعباس**(١٩٨١) "الفروق في مفهوم الذات بين الايتام وغير الايتام في عينة من الاطفال الاردنيين". هدفت الدراسة التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى مجموعة من الاطفال الذين تحقق لهم نوع من الرعاية الاجتماعية، واخرين يعيشون مع ابائهم الحقيقيين وتكونت العينة من (٣٣٣) طفلا باعمار تراوحت من (٨-١٥) سنة، وقد طبقت عليهم قائمة مفهوم الذات التي اعدها الباحثان مؤلفة من(١١٢) فقرة موزعة على ثمانية مجالات، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي عدم وجود فرق ذو دلالة معنوية في جميع مجالات مفهوم الذات باستثناء القيمة الاجتماعية للذات وكان الفرق لصالح الايتام في هذا المجال، ولوحظ وجود فرق ذو دلالة معنوية لمفهوم الذات بين الجنسين لصالح الاناث، كما لوحظ وجود فرق ذو دلالة معنوية بالنسبة الى متغير العمر لصالح الاكبر سنا في مفهوم الذات (الكيلاني وعباس،١٩٨١،ص)

٢. **دراسة ويسلي** (١٩٨٥) "اثار غياب الاب او وجوده في مفهوم الذات والعلاقات العائلية والعلاقات المدرسية للمراهقين المضطربين انفعاليا"، هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين المراهقين المضطربين انفعاليا وغير المضطربين تبعا لمتغيرغياب الاب او حضوره ومفهوم الذات ومركز السيطرة والعلاقات العائلية والعلاقات المدرسية، تكونت العينة من (١٢٨) فردا من كلا الجنسين وتراوحت اعمارهم بين (١٣ –١٩) سنة واستعملت مقاييس مفهوم الذات، ومركز السيطرة، ومقياس كاليفورنيا للشخصية، ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المضطربين انفعاليا في حالة حضور او غياب الاب على مفهوم الذات واختبار الشخصية ،كما توصلت الدراسة الى وجود فروق في مقياس السيطرة لصالح المضطربين انفعاليا الذين يعيشون مع اباءهم، ولاتوجد فروق بين الاسوياء غير المضطربين انفعاليا في حضور الاب او غيابه على المقاييس الثلاث السابقة، كما انه لاتوجد فروق ذات دلالة في مقياس مفهوم الذات على المراهقين المضطربين وغير المضطربين ممن يعيشون مع اباءهم، و لايوجد فرق في مفهوم الذات على المراهقين المضطربين انفعاليا وغير المضطربين ممن لايعيشون مع اباءهم .(الامام واخرون ١٩٩٢)

٣. **دراسة كودي**(١٩٨٦)" دراسة مقارنة في المشكلات النفسية والاجتماعية بين التلاميذ من ابناء الشهداء واقرانهم من الاخرين في المرحلة الابتدائية" استهدفت تعرف المشكلات والمقارنة بين الاطفال ابناء الشهداء واقرانهم، وتضمنت العينة (٣٠٠) تلميذ من المرحلة الابتدائية بأعمار من (٣ –١٢)، وقد تم اعداد مقياس يتالف من (١٣٢) فقرة تقيس (١٠) مشكلات نفسية واجتماعية، العدوان، ضعف الالتزام بالنظام، الانانية، ضعف الثقة بالنفس، القلق، الانطواء، الاتكالية، الكذب، الخوف، ضعف الرغبة في الدراسة، توصلت الدراسة الى ان هناك فرق ذو دلالة معنوية بين ابناء الشهداء من الجنسين واقرانهم الاخرين في ثلاث مشكلات هي (الانطواء، القلق، ضعف الثقة بالنفس) لصالح الاقران، واشارت الى وجود فرق ذو دلالة معنوية بين المجموعتين في مشكلة العدوانية حيث كان ابناء الشهداء اقل عدوانية من اقرانهم، كما دلت على عدم جود فروق ذات دلالة معنوية في المشكلات الاخرى (كودي، ١٩٨٦)

٤. **دراسة الهاشمي و البدري** (٢٠٠٦)" إستراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمركز السيطرة لدى مراهقي دور الدولة لرعاية الأيتام".

يهدف الى التعرف على مستوى الأستراتيجيات التي يستخدمها مراهقي دور الدولة لرعاية الأيتام للتكيف لأحداث الحياة الضاغطة. والتعرف على إتجاه مركز السيطرة (الداخلي– الخارجي). كما هدف الى تعرف العلاقة الارتباطية بين الاستراتيجيات التي يستعملها مراهقي دور الدولة لرعاية الأيتام للتكيف لأحداث الحياة الضاغطة ومركز السيطرة (الداخلي– الخارجي) لديهم. وتعرف الفروق في استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة تبعا لمتغير الجنس (ذكور– إناث). وتعرف الفروق في مركز السيطرة تبعا لمتغير الجنس.

اقتصرت الدراسة على المراهقين الأيتام في دور الرعاية الحكومية في العراق من عمر (١٢-١٨) سنة وقد تم الكشف عن الإستراتيجيات التي يستخدمها مراهقي دور الدولة لرعاية الأيتام وهي: السلوك التجنبي، الإسناد الاجتماعي، الضبط الذاتي، الإسناد المعرفي. واعد مقياس لقياسها على شكل مواقف لفظية وكل موقف له (٤) عبارات للإجابة، وكل عبارة تقيس استراتيجية معينة، واستقر المقياس على أربعة مكونات هي (القدّر، صعوبة الظروف، السيطرة، الأعتماد على النفس)

اختيرت عينة مكونة من (٤٠٠) مراهق ومراهقة من دور الدولة لرعاية الأيتام في العراق، فكانت أهم النتائج إن استخدام مراهقي دور الدولة لرعاية الأيتام لاستراتيجيات الإسناد المعرفي والإسناد الاجتماعي في التكيف لأحداث الحياة الضاغطة كان اكبر من المتوسط النظري، وكان اتجاه مركز السيطرة لدى مراهقي دور الدولة لرعاية الأيتام خارجي السيطرة، كما بينت وجود هناك علاقة ارتباطية طردية بين مركز السيطرة الداخلي وكل من استراتيجية الإسناد المعرفي والإسناد الاجتماعي والضبط الذاتي، وهناك علاقة عكسية بين مركز السيطرة الداخلي وإستراتيجية السلوك التجنبي. وبينت عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في إستراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة بين الذكور والإناث في استراتيجية السلوك التجنبي والإسناد الاجتماعي والإسناد المعرفي، ما عدا استراتيجية الضبط الذاتي فكان بها فرق ولمصلحة الإناث لان متوسطهم كان اكبر من الذكور. كما بينت عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والأناث في مركز السيطرة .

مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

تباينت الدراسات من حيث الاهداف ففي حين كانت اهداف دراسة الكيلاني وعباس التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى مجموعة من الاطفال الذين تحقق لهم نوع من الرعاية الاجتماعية، واخرين يعيشون مع ابائهم الحقيقيين، ودراسة ويسلي تهدف الى تعرف الفروق بين المراهقين المضطربين انفعاليا وغير المضطربين تبعا لمتغيرغياب الاب او حضوره، وهدفت دراسة كودي الى تعرف المشكلات والمقارنة بين الاطفال ابناء الشهداء واقرانهم، اما دراسة الهاشمي و البدري فقد هدفت الى التعرف على مستوى الأستراتيجيات التي يستخدمها مراهقي دور الدولة لرعاية الأيتام للتكيف لأحداث الحياة الضاغطة وإتجاه مركز السيطرة، وهدفت الدراسة الحالية الى تعرف على مشكلات الايتام داخل دور الدولة وخارجها وعلاقتها بمتغيري الجنس ومكان الاقامة.

كانت العينة في دراسة الكيلاني وعباس(٣٣٣) طفلا باعمار تراوحت من (٨-١٥) سنة، وفي دراسة ويسلي(١٢٨) فردا تراوحت اعمارهم بين (١٣ -١٩) سنة، اما دراسة كودي فكانت مؤلفة من(٣٠٠) تلميذ بأعمار من (٣ -١٢)، وفي دراسة الهاشمي و البدري (٤٠٠) مراهق ومراهقة من دور الدولة، اماعينة الدراسة الحالية فكانت (٢٠٠) تلميذ باعمار تراوحت بين(١١-١٣)

من النتائج التي توصلت دراسة الكيلاني وعباس عدم وجود فرق ذو دلالة معنوية في جميع مجالات مفهوم الذات باستثناء القيمة الاجتماعية للذات وكان الفرق لصالح الايتام في هذا المجال، وتوصلت دراسة ويسلي الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المضطربين انفعاليا في حالة حضور او غياب الاب على مفهوم الذات واختبار الشخصية، اما دراسة كودي فقد توصلت الى ان هناك فرق ذو دلالة معنوية بين ابناء الشهداء من الجنسين واقرانهم الاخرين في ثلاث مشكلات هي(الانطواء، القلق، ضعف الثقة بالنفس) لصالح الاقران، واشارت الى ان ابناء الشهداء اقل عدوانية من اقرانهم، ومن نتائج دراسة الهاشمي و البدري إن استخدام مراهقي دور الدولة لرعاية الأيتام لاستراتيجيات الإسناد المعرفي والإسناد الاجتماعي في التكيف لأحداث الحياة الضاغطة كان اكبر من المتوسط النظري، وكان اتجاه مركز السيطرة خارجي السيطرة، اما الدراسة الحالية فقد توصلت الى وجود مشكلات لدى الايتام وان مشكلات الايتام الذين يعيشون داخل دور الدولة لديهم مشكلات اكثر من اقرانهم الذين يعيشون خارجها، وان الاناث اكثر مشكلات من الذكور.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من شريحتين احدهما من الايتام في دور الدولة والبالغ عددهم (٨٤) يتيما منهم (٥٥) من الذكور و (٢٩) من الاناث، والاخرى من الايتام الذين يعيشون مع ذويهم ويدرسون ضمن مدارس مديرية التربية (لا توجد احصائية بعددهم). جدول(١).

جدول (١) مجتمع البحث

مجتمع البحث		العمر	الذكور	الاناث	المجموع
دور الإيتام	دار الزهراء	٣- ١٥	٤١	٢٩	٧٠
	معهد البراعم للايتام	٦- ١٧	١٤	-	١٤
الايتام خارج دور الدولة		لاتوجد احصائية بعددهم			

عينة البحث : تتألف عينة البحث من (٢٠٠) يتيما، منهم (٤٠) يتيما في دور الدولة و(١٦٠) يتيما يعيشون مع ذويهم ويدرسون ضمن مدارس مديرية التربية والذين تتراوح اعمارهم مابين (١١- ١٣) عاما .جدول (٢)

جدول (٢) عينة البحث

العينة		الجنس		العمر	المجموع
		الذكور	الاناث		
دور الدولة	دار الزهراء	١٥	١٥	١١- ١٣	٣٠
	معهد البراعم للايتام	١٠	-	١١- ١٣	١٠
مدارس مديرية التربية		٧٠	٩٠	١١- ١٣	١٦٠
المجموع الكلي		٩٥	١٠٥	-	٢٠٠

اداة البحث:

العينة الاستطلاعية

اجرت الباحثات دراسة استطلاعية على عدد من الايتام المتواجدين في دور الدولة والايتام الذين يعيشون مع ذويهم بالاضافة الى مجموعة من المدرسات والمدرسين من مرشدي الصفوف والمرشدين التربويين بلغ عددهم (٥٠) شخصا، (ملحق ١) ونتيجة لما حصلت عليه الباحثات من الدراسة الاستطلاعية ومن خلال الاطلاع على الادبيات في هذا المجال جمعت الباحثات عدد من الفقرات بلغ عددها (٥٣) فقرة تم تصنيفها في خمسة مجالات هي (المشكلات الدراسية، النفسية، الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية).

صدق الاداة:

عرضت الباحثات الاداة على عدد من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس لبيان صلاحية الاداة في الكشف عن المشكلات التي يعاني منها الايتام سواء كانوا يعيشون في دور الدولة او مع ذويهم ملحق (٢)، وفي ضوء ملاحظاتهم تم حذف ثلاث فقرات لعدم الاتفاق عليها من قبل الخبراء اذ اعتمدت الباحثات اتفاق ٩٠% من المحكمين على الفقرة كمؤشر لصدق الفقرة وتم تعديل صياغة بعض الفقرات، وبذلك اصبحت الاداة بصورتها النهائية تتالف من(٥٠) فقرة (ملحق ٣)

ثبات الاداة:

قامت الباحثات باعادة تطبيق الاداة على عينة مكونة من (١٧) شخصا من الايتام بعد فاصل زمني قدره (١٤) يوما. وعند تحليل الاجابات في التطبيقين الاول والثاني، باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، ظهر ان معامل الارتباط يساوي (0.81) وهو مؤشر جيد لاستقرار اجابات الافراد على المقياس عبر الزمن. (Anastasi,1988,p116) وبعد اجراءات الصدق والثبات السالفة الذكر اصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

تصحيح المقياس:

تم وضع ثلاث بدائل لكل فقرة وهي (تنطبق كثيرا، تنطبق احياناً، لا تنطبق)، واعطيت الدرجات (١،٢،٣) على التوالي للاستجابة على هذه البدائل، وبذلك تصبح اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (١٥٠) درجة، واقل درجة هي (٥٠)، بمتوسط فرضي قدره (١٠٠) درجة.

التطبيق النهائي للاداة:

بعد استكمال اجراءات الصدق والثبات طبق المقياس على عينة البحث البالغة (٢٠٠) شخصا من الايتام داخل دور الدولة وخارجها ثم قامت الباحثة بجمع البيانات وتحليلها.

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

١. معامل ارتباط بيرسون (البياتي واثناسيوس،١٩٧٧،ص١٨٣)(Anastasi, 1988, p116)
٢. معادلة فيشر(الكبيسي،٢٠٠٧،ص٢٣١)
٣. الاختبار التائي لعينتين مختلفتين (البياتي،٢٠٠٨،ص٢٠٢)

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها: سيتم عرض نتائج البحث حسب أهداف الدراسة كالآتي:

١. التعرف على مشكلات الايتام:

تم تحقيق هذا الهدف من خلال الدراسة الاستطلاعية التي اجريت على عينة من الايتام داخل دور الدولة وخارجها ومجموعة من المدرسين والمدرسات (مرشدي الصفوف) والمرشدين التربويين وتم خلالها

التعرف على مجموعة من المشكلات تم تصنيفها من قبل الباحثات في خمسة محاور هي: (المشكلات الدراسية، النفسية ، الصحية ،الاجتماعية، الاقتصادية).

ولغرض التعرف على حدة مشكلات الايتام، تم استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات. حيث تراوحت الفقرات وفقا للوسط المرجح بين (2.545) وبوزن مئوي (84.833) والوسط المرجح (٢) وبوزن مئوي (66.667). مما يشير الى ان هناك مشكلات يعاني منها الايتام جدول(٣)،

جدول (٣) الوسط المرجح والوزن المئوي الذي حصلت عليه فقرات المقياس

ت	**تسلسل الفقرة في المقياس**	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
.١	١	اعاني من التأخر الدراسي	2.545	%84.833
.٢	٧	اعاني من الشرود الذهني اثناء الدرس	2.48	%82.667
.٣	١٣	اعاني من الخوف من فقدان احد افراد الاسرة	2.465	%82.167
.٤	٣١	اعاني من الانطواء والعزلة	2.425	%80.833
.٥	39	اتعرض للضرب داخل نطاق الاسرة	2.41	%80.333
.٦	30	افتقاري الى الرعاية الصحية داخل الاسرة	2.38	%79.333
.٧	10	اعاني من نسيان المادة الدراسية التي اقرأها	2.37	%79
.٨	18	اشعر بالخجل من الحديث امام الاخرين	2.345	%78.167
.٩	2	يُجبرني الاهل على ترك الدراسة	2.34	%78
١٠	14	اشعر بالغيرة عندما يهتم الاخرون بشخص غيري	2.335	%77.833
١١	12	اشعربالقلق من المستقبل	2.325	%77.5
١٢	25	اعاني من الصداع المستمر	2.32	%77.333
١٣	35	يتجاهل الاخرون في ارائي ومقترحاتي	2.265	%75.5

١٤	41	لا احصل على المصروف اليومي	2.255	%75.167
١٥	48	قلة الدخل المادي للاسرة	2.25	%75
١٦	21	اعاني من امراض فقر الدم	2.25	%75
١٧	15	اجد صعوبة في اقامة علاقة صداقة مع اقراني	2.215	%73.833
١٨	20	اعاني من الحرمان العاطفي	2.21	%73.667
١٩	38	تشعرني العائلة باني سبب وفاة احد والدي	2.21	%73.667
٢٠	45	لا استطيع شراء الكتب والملزمات الضرورية للدراسة	2.205	%73.5
٢١	19	اشعر باني اقل شانا من الاخرين	2.2	%73.333
٢٢	8	لا اتمكن من تنظيم اوقات الدراسة	2.18	%72.667
٢٣	33	اشعر بالنبذ من قبل الزملاء	2.18	%72.667
٢٤	6	عدم تفهم التدريسيين لمشكلاتي واوضاعي	2.18	%72.667
٢٥	32	لاافضل العمل الجماعي	2.18	%72.667
٢٦	4	ضعف مهاراتي في القراءة والكتابة يؤثر في تحصيلي	2.16	%72
٢٧	16	اعاني من التأتأة والتلعثم في الكلام	2.16	%72
٢٨	5	اعاني من صعوبة فهم بعض المواد الدراسية	2.15	%71.667
٢٩	22	لا اتمكن من مراجعة الطبيب	2.15	%71.667
٣٠	29	اعاني من اضطرابات في الجهاز التنفسي	2.125	%70.833
٣١	3	لا الاقي التشجيع على المذاكرة من قبل المدرسين	2.12	%70.667
٣٢	11	اعاني من ضعف الثقة بالنفس	2.105	%70.167
٣٣	17	يتهمني زملائي باثارة مشكلات اثناء اللعب	2.1	%70
٣٤	50	اضطر للعمل لتوفير متطلباتي الخاصة	2.1	%70
٣٥	47	لا امتلك السكن الملائم	2.1	%70
٣٦	36	لا يسمح لي بمشاركة الاسرة بالواجبات الاجتماعية	2.09	%69.667
٣٧	42	لا استطيع شراء الملابس التي ارغب بها	2.075	%69.167
٣٨	43	لا املك المال الكافي لمشاركة اصدقائي في السفرات	2.07	%69
٣٩	9	الجأ للغش في بعض الامتحانات	2.06	%68.667
٤٠	23	اعاني من امراض سوء التغذية	2.06	%68.667
٤١	34	اعاني من سوء علاقتي مع اقاربي	2.055	%68.5
٤٢	46	لايمكنني الذهاب الى مدرس خصوصي او دورات التقوية	2.05	%68.333

٤٣	44	لا املك المال للاشتراك بالنشاطات العلمية في المدرسة	2.045	%68.167
٤٤	24	اعاني من ضعف حاسة السمع	2.035	%67.833
٤٥	26	تنتابني حالات اغماء	2.02	%67.333
٤٦	49	افكر بالسرقة للتخلص من الفقر	2.02	%67.333
٤٧	27	اشعر بنوبات اختناق	2.02	%67.333
٤٨	28	اعاني من نوبات الصرع	2.01	%67
٤٩	37	اعاني من الخلافات داخل الاسرة الحاضنة	2	%66.667
٥٠	40	لا احصل على الاهتمام داخل الاسرة	2	%66.66٦

وستقوم الباحثات بتفسير الفقرات الخمس الاولى التي حصلت على اعلى وسط مرجح وكانت كالاتي:

١. اعاني من التأخر الدراسي :حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (2.545) وبوزن مئوي (84.833%) ان اسباب التاخر الدراسي قد يعود الى اهمال اليتيم وعدم الاهتمام بمستواه الدراسي من قبل المحيطين مما يفقده الدافعية للدراسة، ناهيك اذا كان اليتيم ذو قدرة عقلية متدنية، وهذا ينطبق مع مااورده الامام (١٩٩٢،ص٢٩٠)اذ اكد انخفاض الدافعية نحو الانجاز المدرسي عند اليتيم. كما تنطبق هذه النتيجة مع ماذكره (زهران ١٩٧٧)من تاثير الحرمان من الوالدين على حاجة الطفل للتحصيل والنجاح

٢. اعاني من الشرود الذهني اثناء الدرس جاءت هذه المشكلة بالدرجة الثانية من حيث الحدة حيث حصلت على وسط مرجح (2.48) ووزن مئوي (82.667%) وتعود اسباب هذه المشكلة الى ان الايتام قد ينشغلون بمشكلاتهم ويفكرون فيها خصوصا وانهم يفتقدون الى الاستقرار والشعور بالامن النفسي.' وهذا مااكده عبدالرحمن ١٩٨٨،ص٧٥) اذ ذكر من جملة المشكلات النفسية والاجتماعية لليتيم الشرود الذهني وارتباك التركيز واحلام اليقضة

٣. اعاني من الخوف من فقدان احد افراد الاسرة: احتلت هذه المشكلة المرتبة الثالثة بوسط مرجح (2.465) ووزن مئوي (82.167%) تعود هذه المشكلة الى ان اثار الفقدان على اليتيم وخاصة اذا كان الفقدان مفاجئ تشعره بالخوف من امكانية تكرار هذه الخبرة المؤلمة بفقدان شخص عزيز اخر لذلك يشعر بعدم الامان، مما يجعل امكانية فقدان شخص اخر ممكنا في اي لحظة وبالتالي تضاعف مخاوفه من الفقدان. اذ ترى هورني ان انعدام العامل العاطفي يولد احساسا بالقلق والخوف لدى الطفل (الشنطي، ١٩٨٩،ص٥٩) وهذا مع ماذكره (عبدالرحمن، ١٩٨٨،ص٧٥) اذ اكد الخوف والقلق من المشكلات التي يعاني منها اليتيم

٤. اعاني من الانطواء والعزلة: جاءت هذه المشكلة في المرتبة الرابعة اذ بلغ متوسطها المرجح (2.425) وزن مئوي(80.833%)، اذ يشعر اليتيم ان الاخرين لايتقبلونه، وسواء اكان هذا الشعور حقيقيا او متوهما فانه سوف يدفع اليتيم للعزلة.وهذا ينطبق مع ماذكره (عبدالرحمن ، ١٩٨٨،ص٧٥) كما يتفق مع ماجاءت به (Martha 2002)اذ ان هؤلاء سوف يشعرون بعدم الانتماء مما يجعلهم غير متوافقين نفسيا. اذ ان الحاجة للانتماء وضعت في المرتبة الثالثة في هرم ماسلو للحاجات وتوجه الانظار للاسرة في اشباعها (Maslow 1908–1970)

٥. اتعرض للضرب داخل نطاق الاسرة: احتلت هذه المشكلة المرتبة الخامسة فكان متوسطها المرجح(2.41) ووزنها المئوي (80.333%)، وسبب هذه المشكلة هو افتقار اليتيم لمن يرعاه فقد يصبح عبئا على من يأويه وبالتالي يعاملونه معاملة قاسية او قد يسئ اليتيم التصرف ولاينصاع للاوامر وبالتالي يتم استخدام الضرب كعقاب على سلوكه .كما ان اليتم قد لايتقبل السلطة المفروضة عليه كبديل للوالدين او احدهما مما يدفعه للتمرد فالحاجة للحب والمحبة من اهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل لاشباعهاوبعكسه سوف يصبح الطفل سيئ التوافق (زهران ١٩٧٧،ص٢٦٧)

اما بالنسبة لمجالات المقياس فقد جاءت مشكلات اليتيم في المجال النفسي في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي قدره (٢٢,١) تلتها المشكلات الدراسية بمتوسط (20.29)، فالمشكلات الاجتماعية حيث كان متوسطها الحسابي (20.09) فالاقتصادية 12.7ثم الصحية التي جاءت بالمرتبة الاخيرة وحصلت على متوسط حسابي(10.35) جدول(٤)، وهذا يدل على ان المشكلات النفسية هي اكثر مايعانيه عينة هذه الدراسة، وقد تكون هذه المشكلات مترتبة على اليتم لذلك قال الله في كتابه الحكيم (فاما اليتيم فلاتقهر) اذ ان اليتم بحد ذاته مشكلة لذا كان لزاما على المحيطين التخفيف من اثرها عن طريق احاطته بالحب والحنان وعدم قهره.

جدول(٤) المتوسط الحسابي لاستجابات الافراد على فقرات المقياس

ت	مجال المشكلات	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي
١.	المشكلات النفسية	20	22.1
٢.	المشكلات الدراسية	20	20.29
٣.	المشكلات الاجتماعية	20	20.09
٤.	المشكلات الاقتصادية	20	12.7
٥.	المشكلات الصحية	20	10.35

ثانيا : الهدف الثالث: يتضمن

أ. المقارنة بين مشكلات الذكور والاناث من الايتام

اظهرت نتائج الدراسة ان هناك فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث لصالح الاناث في المشكلات، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة(3.096) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) تبين انه دال معنويا عند مستوى دلالة(0.05) ،ودرجة حرية (١٩٩). جدول(٥)

جدول (٥) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين الذكور والاناث

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	95	75.116	18.99	3.096	١,٩٦	١٩٨	دال
اناث	105	85.93	27.635				

ب. المقارنة بين مشكلات الايتام داخل دور الدولة والايتام الذين يقطنون مع ذويهم ويدرسون في المدارس التابعة لوزارة التربية. اظهرت نتائج الاختبار التائي وجود فرق ذو دلالة معنوية بين الايتام الذين يعيشون في دور الدولة والايتام الذين يعيشون مع ذويهم في المشكلات لصالح الذين يعيشون في دور الدولة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.878) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨).جدول(٦)

جدول(٦) الاختبار التائي لدلالة الفروق حسب مكان الاقامة

مكان الاقامة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
داخل دور الدولة	40	77.194	28.844	3.878	١,٩٦	١٩٨	دال
خارج دور الدولة	160	93.875	22.085				

وهذا يعني ان الايتام الذين يعيشون في دور الدولة لديهم مشكلات اكثر من اقرانهم الذين يعيشون مع ذويهم واسرهم والسبب في ذلك ان اليتيم سوف يشعر بدفء الحياة الاسرية اذا عاش ضمن عائلة تتالف من ابوين واخوة وان علاقاته الاجتماعية مهما كانت داخل الاسرة الحاضنة فهي افضل من علاقته

خارجها ، ١ذ االشارت الدراسات الى ان تربية اليتيم في اسرة افضل من تربيته في دار ايتام مهما بلغ مستوى اداء هذه المؤسسات (زهران ١٩٧٧، ص٢٨٤)

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

٤. زيادة الاهتمام بهذه الفئة من المجتمع من قبل الدولة
٥. البرامج التوعوية التي تحث المجتمع واقارب اليتيم على احتواء الايتام اجتماعيا واقتصاديا.
٦. تشجيع الاسر الحاضنة على حضانة الايتام الذين لايوجد لهم اسر.

المقترحات:

٣. اجراء دراسة تتضمن مشكلات الايتام وعلاقتها بمتغيرات اخرى كالمرحلة العمرية .
٤. اعداد البراامج الارشادية لمعالجة المشكلات التي يعاني منها الايتام.

الملاحق

ملحق(١) الدراسة الاستطلاعية

عزيزي الطالب

يمر الافراد خلال فترة حياتهم ببعض الصعوبات او المشكلات تعيقهم عن تحقيق طموحاتهم وامالهم فما هي المشكلات او الصعوبات التي تواجهك والتي تعيقك عن التواصل مع الاخرين وتعيقك عن تحقيق طموحاتك واهدافك؟ علما ان المعلومات التي ستدلي بها ستكون سرية وتستخدم لاغراض البحث العلمي .. ولاداعي لذكر الاسم ..

شاكرين تعاونكم خدمة للبحث العلمي

الباحثات

ملحق (٢) لجنة الخبراء

ت	اسم التدريسي والدرجة العلمية	التخصص
١	ا.د سعيد جاسم الاسدي	فلسفة التربية / جامعة البصرة
٢	ا.م.د بتول بناي زبيري	الارشاد النفسي/ جامعة البصرة

٣	ا.د عياد اسماعيل	الارشاد النفسي/ جامعة البصرة
٤	ا.م.د هناء عبدالنبي كبن	الارشاد النفسي/ جامعة البصرة
٥	ا.م.د امل عبدالرزاق المنصوري	الارشاد النفسي/ جامعة البصرة
٦	ا. م.د رياض ناصر عيسى	الارشاد النفسي/ جامعة البصرة
٨	ا.م.د عبدالزهرة لفته عداي	الارشاد النفسي/ جامعة البصرة
٩	أ. م.دعبدالسجادعبد عبدالسادة	الارشاد النفسي/ جامعة البصرة
٧	م.د نضال عيسى عبد	مناهج وطرق تدريس/ جامعة البصرة

ملحق (٣) المقياس بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق كثيرا	تنطبق احيانا	لاتنطبق
اولا	المشكلات الدراسية			
١.	اعاني من التأخر الدراسي			
٢.	يُجبرني الاهل على ترك الدراسة			
٣.	لاالاقي التشجيع على المذاكرة من قبل المدرسين			
٤.	ضعف مهاراتي في القراءة والكتابة يؤثر في تحصيلي			
٥.	اعاني من صعوبة فهم بعض المواد الدراسية			
٦.	عدم تفهم التدريسيين لمشكلاتي واوضاعي			
٧.	اعاني من الشرود الذهني اثناء الدرس			
٨.	لااتمكن من تنظيم اوقات الدراسة			
٩.	الجأ للغش في بعض الامتحانات			
١٠.	اعاني من نسيان المادة الدراسية التي اقرأها			
ثانيا	المشكلات النفسية			
١١.	اعاني من ضعف الثقة بالنفس			

مشكلات الايتام داخل دور الدولة خارجها

١٢.	اعاني من القلق			
١٣.	اعاني من الخوف من فقدان احد افراد الاسرة			
١٤.	اشعر بالغيرة عندما يهتم الاخرون بشخص غيري			
١٥.	اجد صعوبة في اقامة علاقة صداقة مع اقراني			
١٦.	اعاني من التأتأة والتلعثم في الكلام			
١٧.	يتهمني زملائي باثارة مشكلات اثناء اللعب			
١٨.	اشعر بالخجل من الحديث امام الاخرين			
١٩.	اشعر باني اقل شانا من الاخرين			
٢٠.	اعاني من الحرمان العاطفي			
ثالثا	المشكلات الصحية			
٢١.	اعاني من امراض فقر الدم			
٢٢.	لاتمكن من مراجعة الطبيب			
٢٣.	اعاني من امراض سوء التغذية			
٢٤.	اعاني من ضعف حاسة السمع			
٢٥.	اعاني من الصداع المستمر			
٢٦.	تنتابني حالات اغماء			
٢٧.	اشعر بنوبات اختناق			
٢٨.	اعاني من نوبات الصرع			
٢٩.	اعاني من اضطرابات في الجهاز التنفسي			
٣٠.	افتقاري الى الرعاية الصحية داخل الاسرة			
رابعا	المشكلات الاجتماعية			
٣١.	اعاني من الانطواء والعزلة			
٣٢.	لاافضل العمل الجماعي			
٣٣.	اشعر بالنبذ من قبل الزملاء			
٣٤.	اعاني من سوء علاقتي مع اقاربي			
٣٥.	يتجاهل الاخرون في ارائي ومقترحاتي			
٣٦.	لا يسمح لي بمشاركة الاسرة بالواجبات الاجتماعية			
٣٧.	اعاني من الخلافات داخل الاسرة الحاضنة			
٣٨.	تشعرني العائلة باني سبب وفاة احد والدي			

٣٩.	اتعرض للضرب داخل نطاق الاسرة			
٤٠.	لا احصل على الاهتمام داخل الاسرة			
خامسا	المشكلات الاقتصادية			
٤١.	لا احصل على المصروف اليومي			
٤٢.	لا استطيع شراء الملابس التي ارغب بها			
٤٣.	لا املك المال الكافي لمشاركة اصدقائي في السفرات			
٤٤.	لا املك المال للاشتراك بالنشاطات العلمية في المدرسة			
٤٥.	لا استطيع شراء الكتب والملزمات الضرورية للدراسة			
٤٦.	لايمكنني الذهاب الى مدرس خصوصي او دورات التقوية			
٤٧.	لا امتلك السكن الملائم			
٤٨.	قلة الدخل المادي للاسرة			
٤٩.	افكر بالسرقة للتخلص من الفقر			
٥٠.	اضطر للعمل لتوفير متطلباتي الخاصة			

المصادر

القران الكريم

١. الامام ، مصطفى محمود. والياسري، حسين نوري. والدفاعي، ماجدة حمزة. (١٩٩٢). **علم نفس الخواص**. جامعة بغداد . كلية التربية الاولى.

٢. الامام، مصطفى محمود.(١٩٩٢). **علم نفس الخواص**. دار الفكر. بغداد.

٣. بلال، عرابي. (٢٠٠٤). **الأسس النفسية والاجتماعية للتكيف الاجتماعي عند الأيتام**، مجلة الطفولة والتنمية ، ع١٥، مج ٤ ، ص ١٢٣

٤. حامد، عبدالسلام زهران. (١٩٧٧). **علم نفس النمو**. ط٤، القاهرة.

٥. حلمي، منيرة احمد. (١٩٦١). **مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الارشادية**. القاهرة. دار النهضة العربية.

٦. الشنطي، راشد محمد الشنطي.(١٩٨٩). **سيكولوجية الطفولة**. ط١.مكتبة الرائد العلمية. عمان. الاردن

٧. الشوارب،اسيل اكرم.(٢٠٠٨). **النمو الخلقي والاجتماعي**. دار الحامد. عمان. الاردن.

٨. صلاح الدين ابو ناهية، احسان الاغا ١٩٩٤، المشكلات الدراسية لطلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق،٤ (٤) ، ١٧٧-٢٥٠

٩. صوالحة، محمد احمد.(١٩٩٤). **اساسيات التنشئة الاجتماعية**. ط١،دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٠. عبيدات، ذوقان وآخرون(١٩٩٣) **البحث العلمي، مفهومه، أساليبه، الرياض** :دار أسامة للنشر والتوزيع.

١١. عز الدين بحر العلوم. **اليتيم في القرآن والسنة** . دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع. ط٢ . بيروت . لبنان

١٢. (" أنسورز مارسا" Martha ،Ainsworth (٢٠٠٢)

١٣. العمر ،معن خليل.(٢٠٠٤). **التغير الاجتماعي**. ط١. دار الشروق.عمان. الاردن

١٤. الفخري، سالمة والقرةغولي، سهام،وسف، سامية. (١٩٨١). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. مطبعة جامعة بغداد. بغداد.

١٥. قبيل كودي. (١٩٨٦). **دراسة مقارنة في المشكلات النفسية والاجتماعية بين التلاميذ من ابناء الشهداء واقرانهم من الاخرين في المرحلة الابتدائية**. ا طروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد. كلية التربية (ابن رشد)

١٦. الكيلاني، عبدالله زيدوعلي، حسن عباس.(١٩٨١). **الفرق في مفهوم الذات بين الايتام وغير الايتام في عينة من الاطفال الاردنيين** . مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد الثامن ، العدد الاول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر. عمان.

١٧. الكيلاني، ماجد عرسان.(١٩٨١). **التنشئة الاجتماعية**. ط١، دار التعلم، دبي،الامارات.

١٨. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز ، وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٠

١٩. الهاشمي، رشيد ناصر خليفة و البدري، ناهدة لفتة حمزة.(٢٠٠٦). **إستراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمركز السيطرة لدى مراهقي دور الدولة لرعاية الأيتام**. اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية/ ابن الهيثم.

المصادر الاجنبية

20. Ainsworth ،Martha؛ **Filmer ،Deon . Poverty, AIDS and Children's Schooling: A Targeting Dilemma** .World Bank Policy Research Working Paper. (ED4746702٠٠٢ ،)

الشبكة المعلوماتية

21. http://www.alhikmeh.com/arabic/ mktba/doa/index.htm

22. (http://uqu.edu.sa)

ليلى الجريب.(٢٠٠٣) **تربية الطفل اليتيم.التربية الخاصة**. موقع المسلم.

The problems of orphans in the role of the state and outside

A. M. D. Safaa Abdul Zahra Al Jumaan A.M .D. Sanaa Abdul Zahra Al Jumaan
The researcher. Ashwaq Jabbar Hamoud

Abstract

The research problem

Summed up the problem of current research to identify the problems of orphans in the role of the state and outside

The importance of research and the need to

Can be summarized as the importance of current research points the following

1. The importance of family in a personal shape children in general and orphan children in particular.
2. Monitor the problems of the orphans within the role of the state and beyond.
3. Directing attention to the need to deal with these problems by state officials on the one hand, and by counselors ,researchers, psychologists and specialists on the other

Objectives of the research

First, identify the problems of orphans in the role of the state and beyond.

Second, identify the problems of orphans by variable sex and residence (in the role of the state and beyond)

Find the limits of

Is determined by the current search for orphans in the state House of males and females and orphans living with relatives and who receive their education in the schools of the Directorate of Education in the province of Basra for the academic year 2010-2011.

The research found the following results:

The study results showed the existence of problems in the research sample, also showed the results of the study and a statistically significant difference among the orphans of the male and female for the female, also showed the results of the study and a statistically significant difference between the orphans who live with their families and orphans in the role of the state for the benefit of orphans in the role of the state

Recommendations:

1. Increased attention to this category of society by the state
2. Interest in programs that promote community awareness and relatives of the orphan to contain the orphans socially and economically
3. Encourage families to foster custody of orphans who have no families

Proposals:

1. A study that includes the problems of orphans and their relationship to other variables t

2 prepare guidance programs to reduce the problems experienced by orphans.

Undo edits